Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باردًا عاصفًا ، استمع إلى أصوات فى الغرفة التى تحته . واندهش كيف تصدر هذه الأصوات . أن احدًا لا يمكن أن يكون قد صحا من نومه ، فهو على يقين من أن الجميع قد ناموا . ولكن هذه الأصوات جعلته يشك فى الأمر . . فارتدى ملابسه ، وهبط الدرج واقترب من الغرفة ، واستمع إلى أصوات هامسة . . إنه لم يتبين الأصوات بوضوح . ولكن الشىء الواضح تمامًا هو صوت الآنية الفضية وهى تخرج من الصناديق ، وتدخل فى صناديق أخرى . . وحاول أن يقترب من الباب أكثر لعله يسمع صوت الخدم الذين أفلحوا فى التسلل فى الليل إلى هذه الغرفة .

وقال له السيد : ولماذا لم توقظ الخادمتين ، وتذهب أنت إلى رجال الشرطة !؟

وقال المشرف : خطرت لى هذه الفكرة لولا أننى خشيت أن يخرج اللصوص ويعتدوا على الفتاتين ويهربوا !

قال السيد : إذن لماذا لم توقظ الخدم والطاهى ليعاونوك فى القبض على اللصوص؟

قال المشرف : بل كنت أظن أن الخدم والطاهى هم الذين تسللوا إلى دواليب الآنية الفضية والذهبية . .

واستأنف المشرف قصته فقال : إنه اقترب من الباب ، وكان الهمس ما يزال مستمرًا ، وكان المشرف قد أمسك سيفه فى يده . واندفع يفتح الباب بقوة . .

وسأله السيد : ومن وجدت ؟

قال : الشاب النحيف واثنين آخرين .

وسأله السيد : ومن هو هذا الشاب النحيف ؟

فأجاب : إنه شاب استأجرناه فى الأيام الأخيرة . وهو من أسرة فقيرة . . ولكن أباه رجل طيب . وقد أحسن تربيته . .

ولم يكد يفتح الغرفة حتى هجموا عليه ، وأوثقوه إلى المقاعد وسدوا فمه وهربوا . .

واتجه السيد إلى بقية الخدم يسألهم ماذا حدث . . فأجاب واحد : بأنه من